حميد ذو التعاجيب اودي وذلك شاء وغيره مطلوب ولي حشيشا
وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض السياقيب اودي الشباب
الذي مجد عواقبه فيه تلذ ولات اذان للشيب يومان يوم مقامات
واندية ويوم سير الى الاعداء تأديب هكذا الرواية في المفضليات
وكذا رواية بدر الدين بن مالك وزعم الشارح في شرح ابيات ابن
الناظم ان الرواية انا الشباب وهكذا ذكرها هنا وان ابن الناظم
حرفه فرواه اودى الشباب قال ولولا ان ابقى قوله فيه تلذ غير
مرتبط بشيء ولا يخفى ان هذا تخليط للمصنف وعسف في الرواية
وكذا رد عليه العيني وقال هو في المفضليات مثل ما اورده ابن مالك
وفي شرحه ويروى ذاك الشباب ولم يتعرض اصلا الى ان فاذا الاخيرة
في التشنيع عليه وقال عند قبل ذلك انه قال والذي اوله اودى
بيت آخر وهو اول القصيدة اهـ وهو وان كان كذلك فليس فيه
ما يؤيد كلامه قال ابن الانباري في شرح المفضليات اودى ذهب
واضمحل وكرره للتاكيد والمراد به التحسر والتفجع لا الاخبار المجرد
وفيه تلذ بفتح اللام اي انما تكون اللذاذة والطيب في الشباب والجملة
استيناف بياني والمشيب جمع اشيب وهو الذي ابيضت لحيته
يريد ليس في الشيب ما ينتفع به انما فيه العلل والهرم قال
المتنبي انما العيش صحة وشباب فاذا ولى عن المرء ولى والتعاجيب
العجب قال ابن الانباري انه جمع لا واحد له ويروى ذو الاعاجيب
جمع اعجوبة والشأو بمعنى الغاية وجواب او محذوف اي لطلبته
ولكنه لا يدرك والياقيب جمع يعقوب وله معنيان احدهما انه ذكر
القبج بفتح القاف واسكان الباء الموحدة بعدها جيم وهو الجمل
بفتحتين وهو الذي فسره به الانباري البيت ثم قال وخص
اليعقوب لسرعته وقال الجواليقي اليعقوب ذكر الجمل وهو عربي
صحيح انتهى والثاني ما نقله عن عمارة فقال عمارة اليعاقيب يقيد

ذات

ذات العقب من الخيل والعقب بفتح فسكون ان يجري جريا بعد جري اهـ
وقال الازهري وتسمى الخيل يعاقيب تشبيها بيعاقيب الجمل ومنه
ومنه قول سلامة بن جندل وانشد البيت وقال ابن بري في امالية
على الصحاح وهو ما قاله الصغدي الظاهر في اليعقوب انه ذكر العقاب
مثل البرغوم ذكر البرغم واليعفور ذكر الجبارى لان الجمل لا يوصف بهذا
العلو في الطيران وانشد عليه عال يقصر دونه اليعقوب ويشهد لصحة
هذا قول الفرزدق يوما تركت لابراهيم عافية من النسور عليه
واليعاقيب لان الجمل لا ينزل على القتيل انتهى قال الشارح وهو غريب
اي هذا المعنى غريب لانه لم ينقل عن يعتمد عليه في اللغة وابن بري
والصغدي ذكراه ولم ينسباه لاحد من ائمة اللغة بل قال الصغدي
والظاهر على ان الجوهري قال اليعقوب ذكر الجمل وهو معروف لانه
عربي لم يغير وان كان يزيد في اوله فليس على وزن الفعل قال
الشاعر عال يقصر دونه اليعقوب والجمع اليعاقيب اهـ فجعله
شاهد الذكر الجمل ويجوز ان يكون القايل قصد به الاستهزاء والتهكم
ولكن يبعده بيت الفرزدق والعافية بالعين المهملة والفاء الطالب
رزق من انسان او بهيمة او طاير كما في الصحاح فان ابراهيم هو
القتيل الذي اكلت لحمه النسور واليعاقيب فتامل والعافية
ماخوذة من عفوته اذا اتيته تطلب معروفه وفي الحديث من
احيا ارضا ميتة فهي له وما اكلت العافية منه فهو له صدقة وفي
رواية العوافي وهي جمع عافية رواه حبان من رواية جابر بن عبد الله
وفي صحيح مسلم من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تتركون المدينة على خير
ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير ثم يخرج
راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها
وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما قال النووي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)